

# احصدي الثمرات لتفوزي بالجنان

جمع وترتيب

أبو محمد علي أبو خليل



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع /

جَاهُ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ  
لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ



الإسكندرية ت/ ٥٤٩٦١٠٧ / فاكس / ٥٥٦٧١٢٤ / ٣  
safa\_merwa@yahoo.com

## مُقَدِّمَاتُ

### الدُّخْتُور / طَلَعَتِمْ زَهْرَانِ

الحمد لله السميع البصير، اللطيف الخبير،  
أحاط بكل شيء علماً، ووسع كل شيء رحمة  
وحاملاً، أحمد ربي وأشكره، وأتوب إليه  
وأستغفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا  
شريك له، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله،  
اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك  
محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ﴿يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ  
إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].



أيتها الأخوات المؤمنات: أوصيكن  
ونفسي بتقوى الله عز وجل، وأن تقدم  
لأنفسنا أعمالاً تبيض وجوهنا يوم نلقى الله:  
﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ  
مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ  
بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾ [آل عمران: ٣٠].

كانت المرأة قبل الإسلام سلعة تباع  
وتشتري، يُتَشَاءَم منها وتُزْدَرى، تباع  
كالبهيمة والمتاع، تُكره على الزواج والبغاء،  
تُورث ولا ترث، تُملك ولا تملك، بل لقد  
اختلفَ فيها في بعض الجاهليات: هل هي  
إنسان ذو نفس وروح كالرجل أم لا؟



ثم جاء رسول الله ﷺ ليرفع مكانة المرأة  
لِيُعْلِي شأنها فإذا به ﷺ يبائع النساء ببيعة  
مستقلة عن الرجال، وإذا بالآيات تتنزل، وإذا  
المرأة فيها إلى جانب الرجل تكلف كما  
يُكلف الرجل إلا فيما احتضت به: ﴿يَا أَيُّهَا  
النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ  
وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا  
رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ [النساء: ١]، ﴿مَنْ  
عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ  
فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ [النحل: ٩٧]، صفات  
صالحة في الرجال، ما ذكرها الله إلا وذكر

في جانبها النساء، ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ  
بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [التوبة: ٧١].  
ورسول الله ﷺ يقول: «إِنَّمَا النِّسَاءُ  
شَقَائِقُ الرِّجَالِ»، ثم يقول ﷺ رافعاً شأن  
المرأة، وشأن من اهتم بالمرأة على ضوابط  
الشرع: «خَيَّرْتُكُمْ خِيَارَكُمْ لِأَهْلِيهِ، وَأَنَا  
خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي»، صلوات الله وسلامه عليه  
يأتيه ابن عاصم المقرئ ليحدثه عن ضحايا  
الموءودات فيقول: لقد وأدت يا رسول الله اثني  
عشرة منهن؛ فيقول ﷺ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا  
يُرْحَمُ، مَنْ كَانَتْ لَهُ أُتَى: فَلَمْ يَنْدَهَا، وَلَمْ

يُهِنُّهَا، وَلَمْ يُؤْزِرْ وَلَدَهُ عَلَيْهَا أَدْخَلَهُ اللَّهُ -  
عز وجل - بِهَا الْجَنَّةَ.

أمّ مكرمة مع الأب، أمرنا بحسن القول  
لهما: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ﴾ وحسن الرعاية  
لهما: ﴿وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ وحسن الاستماع  
إليهما والخطاب ﴿وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾  
وحسن الدعاء لهما ﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا  
كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٣، ٢٤].

أمّ مكرمة مقدمة على الأب في البر: من  
أحق الناس بحسن صحابتي يا رسول الله؟ قال  
ﷺ: «أُمُّكَ»، قال: ثم من؟ قال ﷺ: «أُمُّكَ»،

قال: ثم من؟ قال ﷺ: «أُمُّكَ»، قال: ثم من؟  
قال ﷺ: «أَبُوكَ»، بل أوصى ﷺ: بالأم وإن  
كانت غير مسلمة؛ فها هي أسماء تقول: قدمت  
أُمِّي علي وهي ما زالت مشركة؛ فاستفتيت  
رسول الله ﷺ: فقلت: قدمت أُمِّي وهي راغبة؛  
أفأصلها؟ قال ﷺ: «نَعَمْ، صِبِّي أُمًّا».

أيتها الأخوات: من أنتن لولا الإسلام  
والإيمان والقرآن؟ أنتن بهم شيء عظيم،  
وبدونهم لا شيء، منذ بزوغ فجر الرسالة  
أيتها المسلمة والمرأة مكرمة معززة، تقوم  
بدورها إلى جانب الرجل: تؤازره، وتشد  
من عزمه، تقوي همته، تناصره، تحفظه إن



غاب، تسره إذا حضر إليها، ثم تنال بعد  
ذلك نصيها في شرف الدعوة إلى الله عز وجل:  
فإن تكن النساء كمثله هذي  
لفضلت النساء على الرجال  
وما التأنيث لاسم الشمس عيب  
ولا التذكير فخر للهلال  
**وبعد** فقد قرأت البحث المفيد الموجز الذي  
كتبته ابنتنا أم مهند، الموسوم بعنوان:  
(احصدي الثمرات لتفوزي بالجنان)،  
وهو على بساطته إلا أنه نافع، وفيه نصائح لكل  
أخت لو اتبعتها حصلت على أجور كثيرة.

وأرى أن هذا البحث ينفع كل مسلمة،  
وأتمنى سرعة طباعته وانتشاره ليعم به النفع.  
أسأل الله أن يرفع كاتبته وينفع بها،  
ويوفقها لخدمة دينها، كما أسأله عز وجل  
أن يغفر لها ولمراجع بحثها، ومن قدم لها،  
وينفع به جميع المسلمات.

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ  
حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١]  
﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ  
﴿١٨١﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨٢﴾ وَالْحَمْدُ  
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠ - ١٨٢].

### احصدي الثمرات لتفوزي بالجنان

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره،  
ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات  
أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن  
يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله  
وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا ﷺ  
عبده ورسوله: أدى الأمانة، وبلغ الرسالة،  
ونصح الأمة، وكشف الغمة، الصادق  
المصدوق، أول الشافعين والمشفعين، ما ينطق  
عن الهوى إن هوى إلا وحي يوحى، علمه  
شديد القوى، ورضي الله عن آله المتقين،

وصحابته الأكرمين، ومن سار على هديه إلى  
يوم الدين، أما بعد:  
أهلاً يا أختاه، يا من شرفك الله عز وجل  
في كتابه العزيز في سورة من أطول سور  
القرآن بعد البقرة وآل عمران ألا وهي:  
(سورة النساء)،؛ فياله من تشريف لا يوجد  
مثله عند البشر وعند مخلوقات الأرض؛ فقد  
سميت باسم النساء تكرماً لك يا أختاه.  
وليس الأمر كما يظن البعض، أو يضع  
الغرب في اعتقادك أنك مهانة، وليس لك  
دور، أو ليس لك كرامة في هذا الدين، بل إن  
الإسلام هو الدين الوحيد الذي أعطاك حقك

كاملاً، وجعلك جوهرة ولؤلؤة مكنونة  
مصونة من أعين الحاقدين على هذا الدين.  
فأنت يا أختاه الكريمة إذا كنتِ صالحة  
صلح باقي الأمة؛ لأنك الجزء الأساسي من  
الأمة كلها، يحاول هذا الكتيب أن يبين لك  
كيفية الحصول على مئآت - بل آلاف -  
الحسنات في اليوم الواحد: أي في حياتك  
اليومية، وفي داخل مملكتك الصغيرة (في  
متركلك) وبيتك إذا أحسنت النية فيها، فهيا يا  
أختاه نحصد سوياً هذه الحسنات لنفوز  
بجنات رب العباد، ولا تتعجلي فهي فعلاً  
أشياء صغيرة تقومين بها تقريباً كل يوم ولا

تستحضرين النية الحسنة فيها، أو لا  
تحتسبينها عند الله.

تعالى معي يا أختاه نسرد بعضًا من هذه  
الأشياء التي تجلب عليك الخير؛ فقد تكون  
هذه الأشياء شاهدة لك أو عليك.  
ونتناول كلاً منها بشيء من التوضيح.

#### ﴿ عند استعمالك الهاتف: ﴾

اجعلي من هاتفك المزلي مصدرًا  
رئيسيًا لكسب الحسنات كل يوم؛ وذلك  
بأن تحرصي على الاتصال بأحد أقاربك  
لتصلي رحلك إذا كانت المسافة بينك وبينهم  
طويلة؛ فهذا الاتصال ستنالين إن شاء الله تعالى

الكثير من الخير؛ فقد قال الصادق المصدوق محمد ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»<sup>(١)</sup>، أو تجعل من هاتفك المحمول مصدرًا أيضًا لكسب الحسنات بأن تتصلي بأختك في الله، أو تعطيهما رنة وقت صلاة الفجر كي تستيقظ للصلاة، أو تسألني عن أخت لك، أو تدعي أختًا لك عبر الهاتف إلى حضور درس علم، أو تخبريها بأن إحدى القنوات بها أحد العلماء أو الدعاة الأجلاء كي تستمع إليه

---

(١) البخاري (١٠ / ٥٩٨٦)، ومسلم (٢٥٥٧).

وتستفيد منه؛ ففي هذه الأحوال يا أختاه  
يكون الهاتف نعمة لا نقمة، وفي مقابل هذا  
كله يكون الأجر العظيم في الدنيا والآخرة.  
وهناك أناس آخرون وأخوات ندعو الله  
تعالى أن يهديهن يستعملن الهاتف استعمالاً  
حراماً في حق الله، وفي حق أزواجهن:  
ففي حق الله: تجلس وعلى أذنيها سماعة  
الهاتف لساعات طويلة في الغيبة والنميمة،  
وهتك أعراض المسلمات العفيفات، ولا تعلم  
أن هذه الذنوب تُكتب عليها في كل اتصال:  
﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾  
[ق: ١٨].



وقال رسول الله ﷺ «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَامٌ» (١)

ففي حق الزوج: أَمَا ترهقه بالفواتير التي تحدثت بها بلا فائدة؛ فتحمل على عاتقها ذنوبًا كثيرة لا يكفرها إلا إذا ساجد العباد عليها لأنها في حقهم، وهي أعظم عند الله.

**التلفاز وكسب الحسنات:**  
اجعلي التلفاز مصدرًا لكسب الحسنات الكثيرة، كيف والتلفاز مليء بالعري والمناظر السافرة؟! نعم ولكن هناك قنوات فيها خير كثير، قد مَنَّ الله عليها بالفضل والدعوة إلى

(١) البخاري (١٠ / ٦٠٥٦)، ومسلم (١٠٥).

الله، عامرة بالعلماء والعلوم الشرعية، بينما  
هناك أحرىات يسهرن وهن يحملن ريموت  
اللفاز يقلبن في القنوت الفضائية من فيلم  
إلى مسلسل إلى أغانٍ وعري، وأشياء أخرى  
تحزن منها القلوب، وتترف منها العيون حزناً  
على ما حدث في هذه الأمة التي أنت  
أساسها ومفتاح دخولها الجنة أو النار.

الأم مدرسة إذا أعددتها  
أعددت شعباً طيب الأعراق  
وسأروي لك يا أختي قصة حقيقية  
حدثت بالفعل: وهي أن فتاة كانت تجلس  
وحدها وتمسك بالريموت وتقلب في قنوت .

التلفاز من فيلم إلى مسلسل إلى أشياء  
أخرى، وفي ذلك الحين انتقلت إلى الرفيق  
الأعلى، فدخلت عليها باقي الأسرة  
ووجدتها تمسك بهذا الربوت ولا يجدون لها  
صوتًا؛ فكيف ماتت؟ وما خاتمتها؟ فمن  
مات على شيء بعث عليه؛ فكيف حالها إذا  
بعثها الله على هذا الوضع؟!

☪ احتساب الأجر في تجهيز الطعام:  
احتسبي وأنت تجهزين الطعام لزوجك أن  
يأكل الطعام سيقوى إن شاء الله على العبادة،  
ويستطيع أن يستمر في طلب العلم، وتأدية  
واجبه، وكذلك إذا قمتِ بتعدين له ملابسه

لقضاء الصلوات الخمس في المسجد، أو الحضور  
حلقات العلم، أو للذهاب إلى عمله وزياراته.  
قال الله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ  
مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١].

#### تربية أبنائك أمانة:

تربية أبنائك احتسبها الله، واجعلي ولدك  
وقفاً له، انذري هذا الولد أو البنت لوجه الله  
تعالى كما كانت تقول السيدة أم مريم  
البتول: ﴿رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي  
مُحَرَّرًا﴾ [الأعراف: ٣١].  
وعلمي أولادك قراءة القرآن، وساعديهم

على حفظه وختمه وهم في سن صغير، ومنذ  
نعومة أظافرهم حتى يضع الله تاج الوقار  
على رأسك أنت وأبيهم يوم القيامة، ويكون  
قد تركت ولدًا صالحًا يدعو لك.

كما قال المصطفى ﷺ: «إِذَا مَاتَ  
الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ:  
صَدَقَةٌ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٌ  
صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ»<sup>(١)</sup>.

علاقتك بجيرانك:

علاقتك اليومية بجيرانك لابد أن تكون

---

(١) مسلم (١٦٣١/٢٥).

طيبة: ليس فيها أذى ولا مكروه، قال رسول  
الله ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ  
حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَرَّثُهُ»<sup>(١)</sup>.

وأنت تصنعين كل هذه الأشياء لابد أن  
تجتمع فيها النية الصادقة الحسنة مع الله تعالى،  
ومعها التسبيح والحمد والتكبير، والصلاة يا  
أختاه على وقتها، قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ  
كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾

[الأعراف: ٣١].

اتركي ما يصدك من أجل الصلاة أولاً،

---

(١) البخاري (١٠/٦٠١٤)، ومسلم (٢٦٢٤).

ثم أتمني ما كنت تقومين به تجددين الله قد  
بارك الله لك في كل شيء.

### ﴿قراءة القرآن:﴾

قراءة القرآن كل يوم، لابد أن يكون لك  
ورد يومي من كتاب الله.

والاستغفار في كل وقت بعد كل صلاة،  
وفي كل أعمالك اليومية؛ فهو سبب جلب  
الرزق والأولاد ونزول المطر، قال الله تعالى:  
﴿قُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا  
﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾  
وَيُمِدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبْنِيَنَّ وَيَجْعَلْ لَكُمْ  
جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾ [نوح: ١٠-١٢].

### طاعة الزوج:

واجب عليك طاعة الزوج في كل شيء؛  
فهو جنتك ونارك، وقد قال رسول الله ﷺ:  
«لَوْ كُنْتُ أَمِيرًا أَحَدًا يَسْجُدُ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ  
الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا»<sup>(١)</sup>.

أختاه أحسن النية في كل شيء تفعلينه  
وتذكرني أذكرك الصبح والمساء فهي حصن لك.

### بر الوالدين:

بر الوالدين واجب عليك؛ فهو أوسع باب  
إلى الجنة: «وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» [البقرة: ٨٣].  
فقد أوضحت لك في السطور السابقة

(١) حديث حسن أخرجه الترمذي (١١٥٩).



الشمرات التي إذا جنيتهما تدخلين بها جنات  
رب العباد؛ فهيا نزرع بذورها سوياً في  
قلوبنا، ونعلمها لأبنائنا لتكون حصناً لنا في  
هذه الدنيا الفانية، التي لا مفر من مغادرتها  
إلى الدار الآخرة دار البقاء.

#### الحجاب:

تذكرني يا أختاه أن الحياء هو تاجك  
الذي يزيناك في الدنيا والآخرة، وحجابك  
الشرعي الكامل لا تخرجي من بيتك بدونه،  
وأحسني نيتك وأنت ترتدينه أنه خالص  
لوجه الله الذي أمرنا به كما قال الله تعالى  
في كتابه العزيز: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ

لَا زَوَاجَكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ  
عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ  
يُعْرِفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ ﴿٥٢﴾ [الأحراب: ٥٢].

حبيبي في الله، أدعو الله لي ولك ولكل  
أخت مسلمة بالعون؛ فدورك ليس هيناً لكنه  
عظيم الأجر؛ فهو جهاد في بيتك، وستتألين  
بإذن الرحمن جنة الله التي فيها ما لا عين رأت،  
ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.  
أختاه في الجزء الثاني من هذا الكتاب  
أتحدث معك عن المخالفات التي تقع فيها  
الكثير من النساء.

ومن هذه المخالفات:

### ٢٧ مخالافات في اللباس:

أ- لا يجوز لك أيتها الجوهرة المكنونة أن تلبسي الملابس الضيقة لما في ذلك من تحديد جسمك؛ وذلك مثار الفتنة: كلبس البنطلون، والغالب فيه أنه ضيق يحدد أعضاء البدن التي يحيط بها، كما أنه قد يكون في لبس البنطلون تشبه من النساء بالرجال، وقد لعن النبي ﷺ المتشبهات من النساء بالرجال؛ فلا يجوز لبسه إلا من باب زيادة التستر تحت العباءة فقط<sup>(١)</sup>.

وحتى في الصلاة إذا صلت المرأة بهذه الملابس

(١) اللجنة الدائمة للإفتاء "فتاوى المرأة المسلمة" ص(٤٤٦).

فصلاهما في حد ذاتهما صحيحة لوجود ستر العورة، لكنها تأثم لأنه قد يخل بشيء من شرائع الصلاة لضيق اللباس، فلا بد أن يكون ثوباً ساتراً يستر المرأة سترًا كاملاً، لا يرى شيء من جسمها<sup>(١)</sup>.

ب- لبس الأنثى المسلمة لا يجوز أن يكون ضيقاً؛ فهذه الملابس التي تبدي تقاطيع جسمها لها آثار سيئة من ناحيتين:

١- من تفعل ذلك لها عذاب شديد عند الله تعالى يوم القيامة، كما قال الله في كتابه

(١) فضيلة الشيخ صالح الفوزان من "فتاوى المرأة المسلمة" ص(٤٤٦).

العزير: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ  
وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ  
وَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ [البُورِج: ١٠].

٢- أُنْهَى مِنْ أَهْلِ النَّارِ كَمَا قَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ:  
«صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا: .....  
وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ،  
رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ، لَا  
يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا...»<sup>(١)</sup>، فَبَلَّ  
تَحْيِينَ يَا أَخْتَاهُ أَنْ تَكُونِي مِنْهُنَّ.

ج - لَا يَجُوزُ لِبَسِ ثَوْبِ الشَّهْرَةِ:

لَا يَجُوزُ لِلْأَخْتِ الْمُسْلِمَةِ أَنْ تَخْتَارَ مِنْ

(١) مُسْلِمٌ (٢١٢٨).

ألوان الثياب ما ترضي به رغبة الدعاية من أجل أن يدفع الرجال إليها أبصارهم، وتفتن تلك النظرات الجائعة، وقد ورد عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَيْسَ ثَوْبٌ شُهْرَةٌ فِي الدُّنْيَا أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبٌ مَذَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ أَهْبَبَ فِيهِ نَارًا»<sup>(١)</sup>.

فملايسك يا أختاه لابد وأن تكون:

- ١ - فضفاضة واسعة لا تصف ولا تشف.
- ٢ - ألا تشبه ملابس الكافرات فمن تشبه

بقوم فهو منهم.

(١) أبو داود (٤٠٢٩)، فضيلة الشيخ عبد الله الفوزان من "فتاوى المرأة المسلمة" ص (٤٤٥).

٣- ألا يكون زينة في نفسه، وأن لا يكون ثوب شهرة.

٤- ألا يكون معطرًا أو مبخرًا.

٥- أن يستر البدن كله.

فهكذا يكون حجابك الشرعي كما أمرك به الله تعالى ورسولك الكريم ﷺ.

٢- مخالفات في الزينة المحرمة:

أ- النمص: وهو الأخذ من شعر الحاجب<sup>(١)</sup>، وهناك الكثير من النساء يفعلن هذا وهو لا يجوز لأن الرسول ﷺ قال: لعن الله... والنامصات والمتنمصات<sup>(٢)</sup>،

(١) اللجنة الدائمة للإفتاء "فتاوى المرأة المسلمة" ص(٤٥٢).  
(٢) البخاري (٤٨٨٦)، ومسلم (٢١٢٥).

فالنامصة هي التي تفعله بنفسها، والنامصة هي التي يفعل بها هذا<sup>(١)</sup>.

ويجوز أن تزيل ما قد يثبت على وجهها أو يديها أو ساقها من شعر فهذا لا حرج فيه إن شاء الله تعالى<sup>(٢)</sup>.

### تفليج الأسنان:

معناه: هو أن تبرد المرأة أسنانها بالمبرد حتى تحدث بينها فرجاً يسيره، رغبة في التحسين، فيحرم على المرأة المسلمة ذلك، أما إذا كانت الأسنان فيها تشويه وتحتاج إلى عملية لإزالته

(١) فضيلة الشيخ الألباني "فتاوى المرأة المسلمة" ص (٢٥٣).

(٢) اللجنة الدائمة للإفتاء "فتاوى المرأة المسلمة" ص (٤٥٢).



أو إصلاحها فلا بأس إذا كان هذا من أجل  
العلاج ويكون على يد طبية مختصة<sup>(١)</sup>.

فأمر تفليج الأسنان من أجل الحسن  
مُحَرَّم لقوله ﷺ: «وَالْمُتَقَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ  
الْمُعَيَّرَاتِ لِخَلْقِ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup>، فهو تغيير لخلق الله،  
وانشغال بأمور حقيرة لا قيمة لها<sup>(٣)</sup>.

ج - لا يجوز لك أيتها الأخت الحبيبة أن

---

(١) فضيلة الشيخ صالح الفوزان من "فتاوى المرأة  
المسلمة" ص (٤٥٤).

(٢) البخاري (٤٨٨٦)، ومسلم (٢١٢٥).

(٣) فضيلة الشيخ عبد الله الفوزان من "فتاوى المرأة  
المسلمة" ص (٤٥٤).

تستعمل الشعر المستعار أو ما يسمى (الباروكة).  
فهي داخله في الوصل ولقد لعن الرسول ﷺ  
النامصة والمتنمصة والواصلة والمستوصلة.  
والوصل هو وصل شعر المرأة بشعر  
مستعار من غيرها<sup>(١)</sup>.

والواصلة هي التي تفعله لها، والمستوصلة  
هي طالبة الوصل.

فالباروكة محرمة، وهي داخله في الوصل،  
وإن لم تكن وصلاً فهي تظهر رأس المرأة  
على وجه أطول من حقيقته فتشبه الوصل.

(١) فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين "فتاوى المرأة  
المسلمة" ص (٤٥٦).

لكن من باب إزالة العيوب كأن تكون المرأة لا يوجد على رأسها شعر أصلاً فلا حرج في استعمال ما يسمى بالباروكة لأن إزالة العيوب جائزة (فتوى الشيخ ابن عثيمين رحمه الله).

﴿مخالفات في بعض المناسبات:﴾

أ- الاحتفال بأعياد الميلاد:

لا أصل له في الشرع المطهر، بل هو بدعة لقوله ﷺ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ»<sup>(١)</sup>.

وفي لفظ مسلم وعلقه البخاري - رحمه الله - في صحيحه جازماً: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا

(١) البخاري (٢٥٥٠)، ومسلم (١٧١٨).

لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»، ومعلوم أن النبي ﷺ لم يحتفل بمولده مدة حياته، ولا أمر بذلك، ولا علمه أصحابه، وهكذا خلفاؤه الراشدون، وجميع أصحابه لم يفعلوا ذلك، وهم أعلم الناس بسنته، وهم أحب الناس لرسول الله ﷺ؛ فليس بالشرع الذي بعث به محمداً ﷺ، ونحن نشهد الله سبحانه وجميع المسلمين أنه ﷺ لو فعله أو أمر به لبادرنا إليه ودعونا إليه، كما أنه تشبه بالكفار «مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ»<sup>(١)</sup>، والأصل أن يحزن

(١) أبو داود (٤٠٣١).



الإنسان على عام مضى<sup>(١)</sup>.

ب- الاحتفال بما يسمى بعيد الأم وهو يوم

٢١ مارس:

إن كل الأعياد التي تخالف الأعياد الشرعية كلها أعياد بدع محدثة، ما كانت معروفة في عهد السلف الصالح، وربما يكون منشؤها من غير المسلمين - أيضًا - فيكون فيها مع البدعة مشاهدة أعداء الله سبحانه وتعالى، والأعياد الشرعية معروفة عند أهل الإسلام وهي: عيد الفطر، وعيد الأضحى، ولا يجوز في ذلك اليوم

---

(١) سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز "فتاوى المرأة المسلمة" ص(٥٨٦)، وللإفادة انظري كتاب "أقوال وأفعال".

وهو ما يسمى بعيد الأم تقلتم الهدايا للأم وإظهار الفرح والسرور، وما أشبه ذلك<sup>(١)</sup>.  
والواجب على المسلم أن يعتز بدينه ويفتخر به، وأن يقتصر على ما حده الله ورسوله ﷺ في هذا الدين القيم، فالأم تستحق أن تكون كل أيامها من أبنائها برًا لها: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [الإساءة: ٢٣].  
اعلمي أختاه أن احترام الأم وحبها وتقديرها ليس يومًا محددًا بعينه، بل على مدار العمر فيقول الله تعالى: ﴿وَقَصَىٰ رَبُّكَ

(١) فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين "فتاوى المرأة المسلمة" ص (٥٨٨).

أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴿٢٣﴾  
[الإسراء: ٢٣]، أي أن الله تبارك وتعالى  
يدعونا إلى الإحسان والبر والتخلق بخلق  
حسن مع الوالدين، ولم يحدد لنا تاريخاً معيناً  
لذلك، بل مادمت حية فلا بد من معاملة  
الآباء كما أوصانا رب العالمين، وكما علمنا  
رسول الله ﷺ، فلا يمكن مثلاً أن تقدمي  
لأمك هدية في تلك البدعة المسماة بعيد الأم  
ثم بعد ذلك تسيئين معاملتها، وتغلظي في  
القول لها، لكن المطلوب شرعاً هو التأدب  
معهها طوال حياتها، ومخاطبتها بكل لين  
وحنو وعطف ورحمة، وإذا منَّ الله عليك

بالالتزام بهذا الدين العظيم وتعلمت منه  
الكثير فكوني مثلاً يحتذى به أمام أبنائك حتى  
يفعلوا مثلك، دون أن تقولي لهم ألفاظاً  
فاحشة مثل ما يفعله بعض الشباب  
والشابات من نهر الأم والأب، فلا تقدمي لها  
الهدية الجميلة في هذا اليوم المبتدع وبعدها  
تعصينها، فقد قال الحبيب المصطفى ﷺ:  
«إِيَّاكُمْ وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ، فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ  
يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ.. وَلَا يَجِدُ  
رِيحَهَا عَاقٌ»<sup>(١)</sup>.

(١) "كثر العمال في سنن الأقوال والأفعال"



صدقتم يا رسول الحق، وعلى ذكر  
السلف الصالح ما قاله ثاني الخلفاء الراشدين  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين جاء رجل وقال له:  
«إن لي أما بلغ منها الكبر أنما لا تقضي  
حاجتها إلا وظهري لها مطية، فهل أدبت  
حقها؟» فأجابه الخليفة العادل: «لا... لأنما  
كانت تصنع بك ذلك وهي تتمنى بقاءك  
وأنت تصنعه وتتمنى فراقها»، كما أن علي بن  
الحسين رضي الله عنه وعلى والديه حين قيل له: «إنك  
من أبر الناس... ولا تأكل مع أمك في  
صحفة»، فقال: «أخاف أن تسبق يدي يدها  
إلى ما تسبق عيناها إليه فأكون قد عققتهما».  
فمهما قمنا تجاه الدين بواجبات

وطاعات فلن نوفيهم حقهم؛ فاحرصي أختاه  
الحبيبة على رضا والديك دائماً، ولا يغرنك ما  
أتى به الغرب من بدع محدثة في الإسلام الذي  
جاء بكلام العزيز الغفار، وكلام خير الأنام  
المعطر بأجمل الألفاظ، ولا تشغلي بالك  
بالأشواك التي تأتي من الغرب ومن غير  
المسلمين لتبعدك عن سنة حبيبك المصطفى ﷺ  
الذي قال للغلام الذي جاء يستأذنه للجهاد  
فقال له رسول الله «لَكَ أَبَوَانِ»، قال: نعم،  
قال: «فِيهِمَا جَاهِدْ»؛ فكيف بمن تحدث عن  
بر الوالدين، وحثنا عليه، وفضل بر الأم عن  
الجهاد في سبيل الله، وجعله في مكانة عالية  
من أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد الصلاة

على وقتها؛ فكيف به أو بالصحابة أن يمنعونا  
من هذا الفضل إذا كان في هذا اليوم إتياع  
لسنة الحبيب الكريم ﷺ!؟

جـ - الاحتفال بليلة الإسراء والمعراج:

لا ريب أن الإسراء والمعراج من آيات  
الله العظيمة التي تدل على صدق الحبيب ﷺ،  
وعلى عظم مكانته، وتشريف الله تعالى إياه،  
ومتزلته عند رب العالمين، كما أنها من  
الدلائل على قدرة الله سبحانه: ﴿سُبْحَانَ  
الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ  
الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا  
حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ

البصير ﴿الإسراء: ١﴾.

ونجد أن النبي ﷺ وأصحابه ﷺ لم يحتفلوا  
بها ولم يخصصوها بشيء، ولو كان الاحتفال  
بها أمراً مشروغاً لبينه المصطفى ﷺ للأمة: إما  
بالقول، أو بالفعل، ولنقله الصحابة رضوان  
الله عليهم أجمعين إلينا؛ فقد نقلوا عن نبيهم  
ﷺ كل هديه في بيان مقومات الأمة المسلمة،  
ولم يفرطوا في شيء من الدين، فهم دائماً  
السابقون إلى كل خير؛ فلو كان تعظيم هذه  
الليلة والاحتفال بها من دين الإسلام لم يغفله  
النبي ﷺ، ولم يكتمه وقد أكمل الله تعالى  
لهذه الأمة دينها، وأتم عليها النعمة، فقال

تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

إذن أختي المسلمة الكريمة اعلمي أن الاحتفال بها من البدع، ويحذرنا رسول الله ﷺ من البدع لأنها تشبه بأعداء الله من اليهود والنصارى.

د- الاحتفال بليلة النصف من شعبان:

كذلك أختي المسلمة الاحتفال بليلة النصف من شعبان يعد من البدع؛ فتخصيص يومها بالصيام لا يستند إلى دليل يجوز الاعتماد عليه، وقد ورد في فضلها أحاديث ضعيفة، أي أن الاحتفال بها بالصلاة والصيام بدعة منكرة

عند أكثر أهل العلم، وليس له أصل في الشرع المطهر، بل هو مما حدث في الإسلام بعد عصر الصحابة عليهم السلام، وقد قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»<sup>(١)</sup>.

فلو كانت ليلة النصف من شعبان أو ليلة أول جمعة من رجب أو ليلة الإسراء والمعراج يشرع تخصيصها باحتفال أو شيء من العبادة لأرشدنا النبي ﷺ إليه، أو فعله بنفسه، ولو حدث ذلك لنقله الصحابة عليهم السلام إلى الأمة ولم يكتموه عنا.

(١) البخاري (٢٢١/٤)، مسيلمة (٧٦٠).

لهذا أحتي المسلمة لابد أن تتجنبي  
الاحتفال بهذه البدع، ولقد أحسن من قال:  
وخير الأمور السالفات على الهدى  
وشر الأمور المحدثات البدائع  
ولا نخصص طعاماً معيناً، أو ولائم معينة  
في هذه المناسبات حتى لا يكون احتفال منك  
بها وتكون بدعة أيضاً.

❶ مخالفات في استماع المحرمات  
الاستماع إلى الموسيقى والأغاني:  
وهو لاشك يأخذ من الأخت المسلمة  
أوقاتاً كثيرة تهدرها بلا فائدة؛ فالاستماع إلى  
الموسيقى والأغاني حرام ولاشك في تحريمه.

وقد جاء عند السلف من الصحابة  
والتابعين أن الغناء ينبت النفاق في القلب،  
واستماع الغناء من لهو الحديث والركون  
إليه، وقد قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ  
يَشْتَرِي هَوَىٰ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ  
بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ هُم  
عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [لقمان: ٦]، وقد قال ابن  
مسعود في تفسير الآية: والله الذي لا إله إلا  
هو إنه الغناء.

ثم إن الاستماع إلى الأغاني والموسيقى وقوع  
فيما حذر منه النبي ﷺ بقوله: «لَيَكُونَنَّ أَقْوَامٌ  
مِّنْ أُمَّتِي يَسْتَحِلُّونَ الْحَرَىٰ وَالْحَرِيرَ



وَالْحَمْرَ وَالْمَعَارِفَ»<sup>(١)</sup>، يعني: يستحلون الزنا والخمر والحرير والمعارف، وهي آلة اللهو. ولذلك فلنني أوجه النصيحة إلى أخواني المسلمات بالحذر من سماع الموسيقى وسماع الأغاني لأن الأدلة على تحريمه واضحة وصريحة، وكذلك المسلسلات كلها في الغالب ضارة لأن أهدافها ضرر على المجتمع في سلوكه وأخلاقه<sup>(٢)</sup>.

(١) رواه البخاري من حديث أبي مالك الأشعري، أو أبي عامر الأشعري.

(٢) الشيخ محمد بن صالح العثيمين "فتاوى المرأة المسلمة" ص(٥٩٤).

## ٢٠ محرمات في الخروج من البيت

أ- الخروج إلى السوق:

أختي الحبيبة، إن خروج المرأة لشراء الحاجات من السوق إذا لم يكن هناك من يقوم بشرائها لا بأس به مع التستر الكامل، والبعد عن مخالطة الرجال إذا كان معها رجل من محارمها فهذا أتم وأحسن، أما إن كان هناك من يقوم بشراء الحاجات فلا داعي لخروجها، لما في ذلك الخروج من الفتنة والمخاطر، خصوصاً في هذا الزمان الذي كثرت فيه الفتن، وقلّ الحياء إلا من رحمه الله، وبقاء النساء في البيوت ما أمكن

هو الواجب لقوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ [الأحزاب: ٣٣]<sup>(١)</sup>، ولكن هناك ضوابط شرعية لا بد منها إذا اضطرت المرأة إلى الخروج وهي:

- ١- أن يكون ذلك لضرورة.
- ٢- أن يكون ذلك بإذن الزوج.
- ٣- أن تكون ساترة لبدنها كله (أي حجابها الكامل).
- ٤- ألا تخرج مستعطرة، أو تلبس ثياباً ذات شهرة أو زينة.

(١) فضيلة الشيخ صالح الفوزان من "فتاوى المرأة المسلمة" ص (٥٥٧).

فلا يجوز للأخت المسلمة أن تخرج بدون  
إذن زوجها؛ فإذا أرادت المرأة الخروج إلى ما  
لا يترتب عليه مفسدة فهو أدري بمصالحها.  
ولعموم قوله تعالى: ﴿وَكُنَّ مِثْلَ الَّذِي  
عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ  
دَرَجَةٌ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، وقوله تعالى:  
﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ  
اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [النساء: ٣٤]<sup>(١)</sup>.  
ودعاء السوق هو: «لا إله إلا الله وخدّه  
لا شريك له، له الملك وله الحمد يُحيي

(١) اللجنة الدائمة للإفتاء "فتاوى المرأة المسلمة" ص(٥٥٨).

وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْحَيُّو  
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ<sup>(١)</sup>، وفي هذا  
الدعاء الكثير من الحسنات.

ذهاب المرأة إلى الأماكن التي تقام فيها  
حفلات الزواج التي فيها المنكرات.  
للتحدث عن هذه الحفلات لا بد من  
التحدث عن عنصرين هامين هما:

أ- الاختلاط

ب- كيف حال هذه الحفلات؟

أ- الاختلاط: لا يجوز اختلاط النساء مع

(١) الترمذي (٤٩١/٥)، والحاكم (٥٣٨/١)، وانظر  
صحيح الترمذي (١٥٢/٢).

الرجال غير المحارم، لاسيما إن كن متبرجات  
وغير متسترات، وهذه الأماكن المفتوحة التي  
تقام فيها حفلات الزواج أحذر ك أختاه من  
الذهاب إليها؛ فهي مليئة بالمحرمات من  
الاختلاط وسماع الأغاني والموسيقى، وليس  
المرأة هناك يكون شبه عار بحجة أنها تقضي  
يوم عرس لأحد أقاربها أو أصدقائها.

ب- هذه الحفلات يكون فيها رقص  
وغناء، فلا يجوز للمرأة رفع صوتها بالغناء  
المشبه بالغناء المحرم، ولكن إذا حضرت  
الأخت المسلمة حفل زواج يقام بدون  
اختلاط فلا بأس من غناء النساء مع

بعضهن: مثل الأناشيد الإسلامية الجميلة المناسبة لذلك الحفل بشرط أن يكون ذلك في محيط النساء فقط، وبصوت لا يرتفع ولا يتجاوز مكائهن، وبشرط التستر الكامل بحيث لا يبدو شيء من عورة المرأة في حالة الرقص، كسيقانها وذراعيها، وإنما يبدو منها ما جرت عادة المرأة المسلمة بكشفه في حضرة النساء<sup>(١)</sup>.

وعليك أختاه إذا ما دعيت لوليمة زواج أن تلبّيها، بشرط أن تكون خارجة عن

(١) فضيلة الشيخ صالح الفوزان من "فتاوى المرأة المسلمة" ص(٥٨٩).

الاختلاط، ويستحب الدعاء لكل واحد من الزوجين بالدعاء المأثور فتقولين: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ»<sup>(١)</sup>، واعلمي أن الإسلام قد أباح الغناء عند الزواج بشرط أن يخلو من المحون والخلاعة والميوعة، وفحش القول وإثارة الغرائز، وأيضًا يكون الضرب على الدف، ولا بأس من أن يدعو الغناء إلى فوائد الزواج، وحماية النفس والدعوة إلى الزواج من المؤمنات الملتزمات، وكذا الأغاني ذات

(١) الترمذي (٣١٦/١).



المعاني الجميلة التي تدعو إلى الخير؛ فقد زفت  
السيدة عائشة رضي الله عنها الفارعة بنت  
أسعد، وسارت معها في زفافها إلى البيت -  
بيت زوجها - وهو نبيط بن جابر  
الأنصاري، فقال النبي ﷺ: «يَا عَائِشَةُ مَا  
كَانَ مَعَكُمْ هُوَ؟ فَإِنَّ الْأَنْصَارَ يُعْجِبُهُمُ  
اللَّهُ» <sup>(١)</sup>، وفي بعض روايات هذا الحديث  
أنه ﷺ قال: «فَهَلْ بَعَثْتُمْ مَعَهَا جَارِيَةً  
تَضْرِبُ بِالْذِفِّ وَتُغْنِي؟»، قالت عائشة:  
تقول ماذا يا رسول الله؟ قال: تقول:

(١) البخاري (٤٣٥/٣)، والبيهقي.

تَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ<sup>(١)</sup> فَحَيُّوْنَا نُحَيِّكُمْ  
وَلَوْ لَا الْحَبَّةُ السَّمْرَاءُ لَمْ تَسْمَنْ عَذَارِيكُمْ<sup>(٢)</sup>  
إِذْنُ أَخْتَاهُ نَعْلَمُ مِنْ هَذَا أَنْ يَكُونَ الْغَنَاءُ دَاعِيًا  
إِلَى الْخَيْرِ وَالتَّفَاوُلِ لَا يَصْحَبُهُ إِلَّا الدَّفُّ فَقَطْ،  
وَلَا يَوْجَدُ اخْتِلَاطٌ بَيْنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ.  
أَخْتَاهُ إِذَا كَانَ الْعَرَسُ هَذَا عِنْدَكَ وَأَنْتِ  
تَقُومِينَ بِالدَّعْوَةِ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَاحْرَصِي عَلَى أَنْ  
تَشْمَلَ دَعْوَتَكَ الْأَغْنِيَاءَ وَالْفُقَرَاءَ عَلَى السَّوَاءِ،

(١) حديث حسن أخرجه ابن ماجه (١٩٠٠)،  
والبيهقي (٢٨٩/٧)، وأحمد (٣٩١/٣)، وله طريق  
آخر عند الطبراني في الأوسط.  
(٢) "سلوك الأخت المسلمة في المناسبات" ص (٢٠).

واجعلها أختاه فرصة للدعوة إلى الله تذكيراً  
ونصحاً وعبادة، وحفزاً للهمم، وتحديدًا للعزم.  
﴿الذنوب ومحق البركة

لا شك أن اقتراف الذنوب من أسباب  
غضب الله ﷻ، ومن أسباب محق البركة،  
وحبس الغيث، وتسلب الأعداء، كما قال  
سبحانه: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ  
بِالسِّنِينَ وَنَقَصْنَا مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ  
يَذَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٠].

وصح عن النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّ الْعَبْدَ  
لَيُحْرَمُ الرِّزْقُ بِالدَّنْبِ يُصِيبُهُ»<sup>(١)</sup>، فالواجب

(١) مسند أحمد.

على كل مسلم ومسلمة الحذر من الذنوب  
والتوبة مما سلف منها، مع حسن الظن بالله،  
ورجائه سبحانه المغفرة، والخوف من غضبه  
وعقابه كما قال سبحانه وتعالى في كتابه  
الكريم عن عباده الصالحين: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا  
يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا  
وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠].  
ويشرع للمؤمن والمؤمنة مع ذلك الأخذ  
بالأسباب التي أباح الله ﷻ، وبذلك يجمع  
بين الخوف والرجاء والعمل بالأسباب  
متوكلاً على الله سبحانه، معتمداً عليه في

حصول المطلوب، والسلامة من المrehوب، والله سبحانه هو الجواد الكريم القائل ﷻ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الأنبياء: ٢، ٣].

فالواجب على كل أخت مسلمة بالتوبة إلى الله سبحانه مما سلف من الذنوب، والاستقامة على طاعته، مع حسن الظن به ﷻ، والحذر من غضبه<sup>(١)</sup>، وأكثرى أختي الفاضلة من أفعال الخير والطاعات، لأن هناك ذنوبًا تعجل في الدنيا قبل الآخرة، ومن هذه

(١) فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز، من فتاوى المرأة المسلمة.

الذنوب: عقوق الوالدين؛ فالابن الذي عق  
والديه يرى أثر هذا الذنب العظيم في الدنيا  
قبل وفاته، غير العذاب في الآخرة.  
فقومي من الآن أحتاه بخلع ثياب المعصية،  
وارتدي ثياب التوبة وثياب الطاعة، فهو  
طوق النجاة لك، وقفي بيد الله عز وجل.

مَشَتْ

## فهرس

مقدمة د/ طلعت زهران.....	٣
المقدمة.....	١١
عند استعمالك الهاتف.....	١٤
التلفاز وكسب الحسنات.....	١٧
احتساب الأجر في تجهيز الطعام.....	١٩
تربية أبنائك أمانة.....	٢٠
علاقتك بجيرانك.....	٢١
قراءة القرآن.....	٢٣
طاعة الزوج.....	٢٤
بر الوالدين.....	٢٤
الحجاب.....	٢٥
مخالفات في اللباس.....	٢٧
٢- مخالفات في الزينة المحرمة.....	٣١

- أ- النمض ..... ٣١  
تفليج الأسنان ..... ٣٢  
مخالفات في بعض المناسبات ..... ٣٥  
أ- الاحتفال بأعياد الميلاد ..... ٣٥  
ب- الاحتفال بما يسمى بعيد الأم وهو  
يوم ٢١ مارس ..... ٣٧  
ج- الاحتفال بليلة الإسراء والمعراج ..... ٤٣  
د- الاحتفال بليلة النصف من شعبان ..... ٤٥  
مخالفات في استماع المحرمات ..... ٤٧  
الاستماع إلى الموسيقى والأغاني ..... ٤٧  
محرمات في الخروج من البيت ..... ٥٠  
أ- الخروج إلى السوق: ..... ٥٠  
ذهاب المرأة إلى الأماكن التي تقام فيها  
حفلات الزواج ..... ٥٣  
الذنوب ومحقق البركة ..... ٥٩

